مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق ان هض
ونقلت عام ١٩٣٧ الى القاهرة حيث تصدر باللغة العربية كل اسبوع

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

ثمن العدد ١٠ مليات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض — لا باسم أحزاب ولا زعماء — كل يزول وينقضى اما الحمى — فوديعة الآباء للابناء — «على الغاياتى»

الامانى القوميــــة

تحدث صاحب الدولة رئيس الوزراء فى البيان الذى القــاه مساء الاثنين بمجلس الشيوخ ، ردا على ما ابدى من ملاحظات على خطاب العرش ، فقال ان سياسة الحكومة فى صدد الامانى القومية هى ماعبر عنه تعبيرا صادقا المغفور له احمد ماهر باشا فى مجلس النواب فى ٧ فبراير الماضى بقوله رحمه الله :

« ان سياستنا سيكون محورها العمل على ازالة ما فى المعــاهدة من قيود مع التمسك بصداقة حليفتنا انجلترا تمسكا شديدا ، والاعتماد عليها اعتمادا كبيرا فيما تدعو اليه مقتضيات الحياة الدولية ، وفيما يواجه مصر من مشكلات فى المستقبل . »

وهذه السياسة — كما يقول النقراشى باشا — ستكون نصب اعين الحكومة فى كل الخطوات التى تخطوها « فى الشؤون الوطنية والخارجية » ، وهى — كما يقول دولته ايضا — السياسة التى « كانت على الدوام ولا تزال متفقة مع رغبات الامة وامانيها » . وهذه بالطبع ايضا هى السياسة التى ستشترك مصر على اساسها فى مؤتمر سان فرنسسكو .

وينشد رئيس الحكومة التعاون فى ختام بيانه فيقول :

« اننا الآن فى مستهل عهد جديد تتجه فيه البلاد الى تحقيق اهدافها الوطنية العليا . ولا شك عندى فى اننا سنتعاون جميعا تعاونا صادقا على بلوغ هــذه الاهداف القومية ، واننــا سنعلو فى مناقشاتنا الى مستواها ، وانكم لن تدخروا وسعا فى تمهيد السبل اليها ، وتسهيل مهمة الحكومة . »

***

ونحن من دعاة التعــاون بين الامة والحكومة لانه وحده الكفيل بتحقيق الامانى القومية ، ولذا فانا نؤيد الدعوة اليه فى مستهل هذا العهد الجديد ، وننشده بكل قوة كما ينشده رئيس الوزارة . ولكن الرغبة فى التعاون تقضى بالعمل على ازالة اسباب الخلاف والافتراق فى الصفوف ، كما تقضى ببسط لواء الحرية والعدالة والرخاء فى البــلاد حتى يشعر الشعب بانه يعيش عيشة كريمة راضية فلا يحول بينه وبين التعاون الخالص المجدى حائل مادى اومعنوى . وهذا ما تعلمه الحكومة وتعمل له بلا ارتياب ، وهو السبيل الوحيد لنجاحها فى مهمتها العظيمة .

والعلو فى المناقشات الذى يرجوه دولة الرئيس يجب ايضا ان يكون فى الصحافة كما يكون فى البرلمان ، فان المطاعن والمهاترات والصور السخيفة ليست مما يساعد مطلقا على تنقية الجو ، وتمهيد الطريق امام التعاون المنشود .

وهناك باب آخر هو باب الاخلاق ، وهو عندنا الباب الاول والاخير الذى يتحتم علينا ان نعنى به كل العناية ، حتى لا نهلك مع الهــالكين . ومن الكلام المعاد ان نقول ان الامم باخلاقها ، وان البلد الذى فسدت اخلاق اهله لا يرجى له خير ولا يتحقق له ارب . فاصلاح الاخلاق فى مصر خير من تعديل المعاهدة ، ومن سان فرنسسكو ، ومن الجامعة العربية ، لانه يبعثها على التعــاون والاتحاد ، ويهيىء لهــا ان تدرك امانيها كاملة ، وان تتبوأ مكانها من الحرية والقوة ، والعزة والكرامة من اقرب واضمن السبل .

على الغاياتى

من هذا الذى ؟

قال « المقطم » الصادر فى مساء الثلاثاء فى تعليقه على عدم دعوة سوريا ولبنان الى مؤتمر سان فرنسسكو ما يأتى :

« وقد ادرك السوريون واللبنانيون حقيقة ما حدث وعرفوا من الذى عارض فى دعوة حكومتيهم . »

ما شأن سمطس ؟

جوهانسبرج فى ١٧ (ر) — رد الجنرال سمطس على رسالة من الهيئة الصهيونية الجديدة فقال انه سيستخدم كل ماله من نفوذ فى سبيل الوصول الى خاتمة مرضية لمأساة الوطن القومى اليهودى التى طالت اكثر من اللازم .

عيد جلوس هاشمى

صاحب الجلالة الهاشمية
الملك فيصل الثانى

يوم الاربعاء القادم ٤ ابريل هو يوم عيد الجلوس السادس لحضرة صــاحب الجلالة فيصل الثانى ملك العراق .

وجلالته مولود فى بغداد يوم الخميس ٢ مايو سنة ١٩٣٥ ، وهو ابن الملك غازى الاول ، بن الملك فيصل الاول ، بن الشريف الاكبر الملك العربى الهاشمى « ابو النهضة » ، و « سيد الجميع » ، الحسين ابن على ، رحمه الله ، ورحم فيصلا وعليــا وغازيا اجمعين .

وانه ليسرنا ان نرفع التهانى الى فرع الدوحة الهاشمية النبوية بمناسبة عيد جلوسه السعيد ، راجين للعراق وللعرب فى عهده الميمون عزا وسؤددا ، وخيرا وبركة .

القصر العــــام

تتلخص انباء القصر الملكى هذا الاسبوع كما يأتى :

الخميس ٢٢ مارس — تشرف بالمقابلة السنية القائم باعمال مفوضية سوريا بالنيابة لتقديم وكيل وزارة التموين بدمشق وقائد الرحلة الكشفية السورية العام ومعه بعض رجال الكشاف السورى — وتشرف بها كذلك مطران صــيدا ودير القمر للروم الملكيين الكاثوليك ، ونقيب الاشراف ، والحاخام الاكبر ، والافوكاتو العمومى لدى المحاكم المختلطة ، والسيد غالب ابو النصر اليافى ، وفؤاد اباظه باشا — اقيمت فى المساء مأدبة عشاء تكريما للوفود العربية ، واعقبت المأدبة حفلة ساهرة كان حضورها بملابس السهرة والنياشين .

الجمعة ٢٣ — تشرف بالمقابلة السنية الفيلد مارشال فيكونت ويفل .

الاثنين ٢٦ — شهد جلالة الملك مناورات سلاح المدفعية الملكي ، وتقبل بالشكر العصا المهداة اليه من هذا السلاح .

الثلاثاء ٢٧ — قصد صاحب الجلالة الملك مطار الولايات المتحدة الامريكية حيث القى وزير امريكا المفوض كلمة مناسبة للمقام ، وقدم لجلالته طائرة مهداة اليه من الرئيس روزفلت باسم الشعب الامريكى ، وهى ذات محركين وتسع ٢٧ راكبا ، فتقبلها جلالته شاكرا وتفضل بزيارتها — ايفاد مندوب ملكى للاستفسار عن صحة سعادة يوسف ذو الفقار باشا ، ومندوب ملكى آخر لحضور مباريات الملاكمة بين كليتى الحربية والبوليس .

اذا كنت كذوبا ...

ارتفعت اسهم النفــاق فى بورصة الصحــافة الصفراء ، وتنافس الماجنون من ارباب هــذا الفن الرائج ، فى تسويد الصفحات المنطوية على الدجــل والشعوذة ، والضحك على الذقون ...

مثال ذلك ان كاتبا كتب فى احدى هذه الصحف مقالا عنوانه « فى جهنم : بنت ذوات » حمل فيه فى بهلوانية فذة على الطبقة الراقية والملاهى والكؤوس الدهاق . ولكن الاثر الوقتى الذى احدثه فى نفوس قرائه عند ما ظهر امامهم فى مسوح الملاك الطاهر ، لم يلبث ان تلاشى عنــد ما طالع القارىء فى العــدد نفسه اعلانات عن « كازينو البسفور ملتقى الطبقة الراقية » و « بولاناكى ، الماركة المشهورة » و « فى صحتكم النبيذ الفوار نيكونزفيلد » .

***

افلا يجب على كاتب هذا المقال (او مسوده) ان يذكر الحكمة الخالدة القائلة : « اذا كنت كذوبا فكن ذكورا » ؟

« متفرج »

وشرق الاردن ؟

باريس فى ٢٧ (ر) — علم فى المحافل الرسمية ان سوريا ولبنان ستدعيان الى الاشتراك فى مؤتمر سان فرنسسكو ، وان الحكومة الفرنسية ارسلت تقريرا فى مصلحتهما بالطرق الدبلوماسية الى الدول الكبرى .

***

« منبر الشرق » — اذا كانت فرنسا تناصر سوريا ولبنان ، وتحبذ دعوتهما الى المؤتمر ، فهل تناصر انجلترا يا ترى شرق الاردن ، وتحبذ ايضا دعوته ؟

فى المفوضية اللبنانية

اقيم كثير من الحفلات التكريمية للوفود العربية اثناء اقامتها بين ظهرانينا . وقد تسنى لنا ان نحضر منها حفلة واحدة اقامتها المفوضية اللبنانية بدارهــا الجميلة بالجيزة عصر يوم السبت الماضى ، وهيأت فيها الفرصة لاجتماع ممثلى الصحافة مع دولة السيد عبــد الحميد كرامى رئيس مجلس وزراء لبنان .

والحقيقة انها كانت حفلة لطيفة ، وفرصة ثمينة تشكر عليهما المفوضية الناهضة ، ورجالها الكرماء .

ارصدة الاسترلينى

القى سعادة على الشمسى باشا رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى فى الجمعية العــامة المنعقدة يوم الثلاثاء الماضى خطابا جاء فيه عن ارصدة الاسترلينى ما نصه :

« لقد كثر التحدث عن ارصدة الاسترلينى التى تراكمت خلال الحرب تاركة المجال فسيحا لتأويلات لا عداد لها . واذا كانت سعة الموضوع لا تتيح لى اليوم بحثه امام حضراتكم فلا يسعنى الا ان انوه هنا بمتانة مركز الديون المطلوبة لنا ، وان اضيف الى ذلك ان مسألة تصفيتها لا تقوم على محض البراعة فى استنباط حلول اساسها تسويات من الناحية المالية .

فمن الصواب اذن ان نركن الى تصريحات اولى الامر المسئولين فى بريطانيا العظمى ومصر ، وهى تدل على ان الطرفين ينظران الى الامر بعين المودة وحسن الادراك المتبادل لما يصون مصلحة مصر . »

قِلّة ذوق

— اذا كان كل خطاب يستحق جوابا ، كما يقولون ، وكتب اليك انسان مثلك — مهما كنت وكان شأنك — فلم تجبه على كتابه ، فانت قليل الذوق .

— اذا دعوت احدا الى حفلة فى دارك وحرصت على حضوره لشخصه لا لملابسه ، فلا تفرض عليه لباسا خاصا ، فان فعلت فانت قليل الذوق .

— اذا كنت من اولئك او هؤلاء ، ولم ترق لديك هذه الاشارة ، فانت قليل الذوق مرتين .

؟

- * هل بدأت المعركة الاخيرة ؟
- * هل تبرم تسوية سياسية قبل الهزيمة الكاملة ؟
- * هل افل نجم النازية ، وانهارت نهائيــا مقاومتها العسكرية ؟
- * هل يتقدم القواد الالمــان انفسهم بطلب التسليم بلا قيد ولا شرط ؟
- * هل تعددت المساعى الالمانية فى سبيل الصلح ؟
- * هل تضع الحرب اوزارها بعد بضعــة ايام او بضعة اسابيع ؟
- * هل تؤسس دولة كردية بين ايران وتركيا والعراق وسوريا من تسعة ملايين نسمة ؟
- * هل يعود ملك اليونان الى عرشه ؟
- * هل تعود الاسكندرونة الى سوريا ؟
- * هل يصبح يوم توقيع ميثــاق الجامعة العربيــة (٢٢ مارس) عيدا قوميا عربيا ؟
- * هل يأتى مؤتمر ســان فرنسسكو بما لم تستطعه الاوائل ، وهل يكفى حضوره لضمان استقلال الشعوب الصغيرة ، وتقرير مصيرها ؟
- * هل تتجه مصر الى الشرق ام الى الغرب ؟
- * هل تقوى العروبة ويشتد ساعدها بعد انشاء جامعتها ؟
- * هل تكون هذه الجامعة نواة صالحة لوضع اساس صالح للجامعة الاسلامية ؟
- * هل بات الاسلام غريبا فى بلاده ، كما بات صاحب « وطنيتى » غريبا فى وطنه ؟
- * هل من هجرة ثانية الى ربوع نائية ، او من رحلة الى السماء فى عالم الفناء او البقاء ؟

الغـاء الالقـاب

اشرنا غير مرة الى الاقتراح الذى ينوى صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا تقديمه الى البرلمان فى مستهل الدورة الحاضرة ، والذى يطلب فيه الغاء الالقاب فى الدولة المصرية . وقد قدمه فعلا الى مجلس النواب ، ويقال ان المجلس قد لا ينظره واذا نظره فلن يقره ، وهو ما يدعو الى شدة الاسف . ولكن المستقبل سينتصر لصاحب الاقتراح ، وسيقضى على هذه الآثار العتيقة البالية التى تزيد فى التفرقة بين الطبقات وتسىء الى المجتمع ماديا وادبيا .

وصدقى باشا يرى ابدال جميع الرتب والالقاب والاوسمة بوسام واحد يطلق عليه اسم وسام الاستحقاق ، ويكون بدرجات ثلاث تمنح اما تكريما للرجال الرسميين وغير الرسميين من الاجانب الذين تقضى مصلحة الدولة بتكريمهم ، واما — فيما يختص بالمصريين — اعترافا واشهارا ومكافأة للخدمات التى يؤدونها لبلادهم متى اتصلت هذه الخدمات بالمصلحة العامة ، ويقترح فيما يختص بالرتب العسكرية ان يكتفى بذكر مسمياتها قبل اسماء حامليها . ويكون لهذا الاجراء جميعه قوة رجعية من يوم صدوره ، فيما عدا حالات الاوسمة الممنوحة من قبل .

***

اما اسباب هذا الاقتراح فتتلخص فيما يأتى :

اولا — ان مصر اصبحت البلد الاوحد فى الشرق الذى احتفظ بنظام الرتب والالقاب .

ثانيا — اخذت مصر هذا النظام عن الدولة التركية ايام تبعيتها لها ، والآن اصبحت الدولة التركية اشد الدول تمسكا وتشبثا بمبدأ الابتعاد عن هذه الزخارف ونبذها .

ثالثا — تعمل مصر على تمكين الروابط بينها وبين البلاد العربية الشقيقة ، مما انشأ بين الجميع علاقات مستمرة وتزاورا وغير ذلك من الاواصر ، وجميع هذه البلاد ، عدا مصر ، ابطلت نظام الالقاب ، لاعتباره من آثار الماضى البائد ، ولا شك ان تشبث مصر بهذا النظام ليس مما يرفع قدرها لدى جيرانها واصدقائها الذين درجوا على احلالها محلا خاصا من الاعتبار .

رابعا — لانزاع فى ان نظام الالقاب ضار من الوجهة الاخلاقية والاجتماعية ، وهو ينشىء بين الناس طبقات تقليدية ، ويخلق فوارق لامحل لوجودها الا اذا استندت على الفضل والعلم اودعا اليها التدرج فى المراكز بين رئيس ومرءوس ، وكل ذلك مما لايحتاج فى اقراره للالقاب ، بل ان هذه الالقاب لتؤدى الى تفشى طبائع الزهو والعظمة والاعتداد بالنفس وكلها مما لايساعد على رقى المجتمع .

خامسا — دلت الاحوال فى بلادنا على ان هذه الالقاب — وقد سهل انتحالها — تجر الى البذخ والى اتخاذ نوع من المعيشة لايتفق وموارد اصحاب الالقاب وفى ذلك ما فيه من زعزعة اركان الثروة الاهلية .

سادسا — واخيرا ، ان نظام الالقاب مناف لابسط المبادىء الديموقراطية التى تنفر من هذه الفوارق بين الناس وترمى الى المساواة بين الافراد فى الحقوق والواجبات التى تهيىء لهم كيانهم المدنى . وقد اشتبكت امم العالم فى هذه الحرب الضروس من اجل التمكين للديموقراطية التى اعلنت مصر فى كل المناسبات انها من دعاتها . فهل يصح الآن ان تبقى على نظام هذا شأنه ؟

***

واذا قيل ان نظام الالقاب مما يتفق والحكم الملكى اجاب الباشا بان ذلك قد يصدق الى حد ما ، ولكننا بحمد الله نتمتع بنظام ملكى مستند الى محبة الشعب لا الى المظاهر ورنين الالقاب وذلك فضلا عن اننا نختلف عن الدول الملكية الديموقراطية التى احتفظت بالالقاب فى نطاق محدود فى ان تقاليدنا الشرقية الاسلامية تسوى بين الجميع وتغنى عن الاخذ بما لدى تلك الدول ذات الماضى الارستوقراطى الوراثى من نظم درجت معها منذ نشأتها الاولى فصارت جزءا من حياتها الراهنة لاحبا فى الالقاب ولكن لمجرد الاستطراد .

فى التربيـة والتعليم

الدروس الخاصـــة

اوشك العام الدراسى ان ينتهى ، واصبح الامتحان قاب قوسين ، وآن للمهمل ان يشمر عن ساعد الجد ، وهب المقصر يصل ليله بنهاره فى استذكار دروسه ، واستيقظ اولياء الامور من نومهم العميق طول العام ، فقاموا يأخذون بيد ابنائهم ، ويعملون بكل جهدهم على ما ينيلهم النجاح ، ويبعد عنهم شبح الرسوب ، حرصا على نفقاتهم ، وضنا بسنة تضيع من اعمار اولادهم ، وفى طليعة ما يفكرون فيه الاستعانة بالمدرسين الخاصين لاستعادة الدروس ، وشرح الغامض ، فالفقير يستجدى المساعدة ، والغنى يستعمل المال ، ويطوف التلميذ على مدرسيه او يطوف عليه مدرسوه فى آخر النهار والهزيع الاول من الليل ، ثم يعود الى بيته كليل الذهن ، منهوك القوى ، فلا يجد فى طوقه ان يستذكر ما قيل له ، ولا ان يجمع فى ذهنه ما القى عليه ، فيستلم الى السأم والنوم ، وكثيرا ما يكون كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى .

وجلى ان الاثم فى ذلك واقع على التلميذ اولا وعلى ولى امره ثانيا ، وعلى المدرسة ثالثا ، فالتلميذ اعتاد ان يهمل اول العام اهمالا تاما فى مراجعة دروسه ، ولا عمل له وقتئذ الا لهوه ولعبه ، فيمحى من ذاكرته كل ما علق بها فى اثناء الدرس ، وتتراكم الدروس والعلوم ، وولى الامر عنه فى شغل مستمر ، لا يسأله اين كان ؟ ولا ما الذى حصله ؟ ومتى نام الراعى فعلت ما شاءت الرعية . والمدرس يجد التقصير من التلميذ فلا يحاول الاتصال بولى الامر ، مرتكنا على ان نتيجة الفترات تصل اليه ، ونسى او تناسى ان الفترات فى التعليم الابتدائى ثلاث كل عام ، وفى التعليم الثانوى وما فى حكمه فترتان لا غير ، فهل هذا يحقق ما تلقيناه من المبادىء الاولية فى علم التربية من وجوب الاتصال المتين بين المدرسة والمنزل ، حتى يصبح كل منهما ملما الماما تاما بحالة التلميذ ؟ الجواب طبعا : لا ، واقل ما يحقق هذا المبدأ كثرة تردد ولى الامر على المدرسة ، وفتح المدرسة ذراعيها لاستقباله ، وايجاد سجل خاص بالتلميذ يسجل فيه كل مدرس ما يبدو له ، ويحتم على التلميذ توقيع ولى امره عليه — كما يجب ان تكون للاختبارات الشفوية اليومية درجة تضم الى الامتحان التحريرى آخر العام ، وعليهما يترتب النجاح والرسوب (كما فى بعض المدارس) ، فيشعر التلميذ انه مسئول عن عمله ، من اول يوم من سنته الدراسية ، فيساق رغم انفه الى الاستذكار والتحصيل والانتباه الى المدرس وقت الشرح ، ويعرف انه ان عجز عن عمل يوم ، فهو عن عمل اليومين اعجز ، ويجعل دائما فى ذهنه الحكمة الغالية : لا تؤخر عمل اليوم الى الغد .

ومع هذا التقصير المعيب من التلميذ والمدرسة وولى الامر نقول ان الدروس الخاصة مضرة ضررا بليغا بالجميع ، لأن التلميذ متى اعتاد المساعدة دب الى نفسه الاهمال ، وفتور العزيمة ، واصبح تكلة على غيره ، غير معتمد على نفسه .

يقول المربون : « يجب ان يعمل التلميذ كل ما يستطيعه ، والمدرس الماهر يقف منه موقف المرشد فحسب » فانا اذا انست من تلميذى فهم درس بنفسه فمن الواجب على ان اوجه نظره اليه ، ولا اشرحه له ، ومتى كان الدرس يبين بعناصره ، فلألقها اليه ، وعليه هو الاطلاع على المراجع ، ولأتدرج معه من السهل الى الصعب ، ومن المجمل الى المفصل ، ولأراع السن والغرائز . ولكن تلميذنا اليوم لا يكتفى بمجهودنا المدرسى بل يتطلع دائما الى المجهود الفردى فى المنازل ، وبئس هذا الداء الذى تفشى بين التلاميذ .

وولى الامر مساق وراء الاشفاق على نفسه والاشفاق على فلذة كبده ، فأين كان طيلة الاشهر الماضية ؟ كان الواجب ياسيدى ان يكون شأن ابنك اول ماتعنى به ، فليس اعز عليك منه ، وهو اثرك الباقى ، ومستقبله مقياس مجهودك ، هبه ضعيفا يحتاج الى المساعدة ، اما كان الاجدر ان تعينه من مبدأ العام ، بدل ان تهمله ، فيهمله مدرسه ، ويتخلف عن اخوانه ، فيجلس فى فصله ، شارد الذهن ، لا يفهم شيئا مما يقال له ، ويصبح فى واد واخوانه فى واد ؟ المعقول انى اذا كشفت ضعفا فى ابنى بادرت بتقويته ، كى يسير مع انداده ، والمجهود القليل الذى يبذل معه اول العام اجدى عليه من اضعاف اضعافه فى آخر العام ، لأن المرض لايكون قد استفحل او تأصل ، وما دمت لم تتنبه الى ذلك ، فدعه يرسب ، فكثيرا ما كان الرسوب حافزا للهمم ، مقويا للتلميذ .

انا لنجد من اولياء الامور ما يثير العجب والضحك معا ، والا قل لى بربك ، ما معنى ان يستدعينى احد المثقفين الذى يشغل منصبا بارزا فى الدولة ، ويطلب منى ان اعين ابنه ، ثم يذكر ان مواهبه لا بأس بها ، وان فهمه دروسه لا بأس به ، ولكن صحته متأخرة ، فهو مشفق عليه ، ولا يحب ان يستقل بالاستذكار ، وكل عملى انا ان استذكر له ، فتسد الساعة مسد الساعتين ، وتحفظ الصحة الغالية من الاضمحلال ؟!

ومما ادهشنى ان يطلب ولى امر آخر من المدرسة (ولم يبق على انتهاء العام الا خمسة عشر يوما) ثلاثة من المدرسين ، ليدرسوا لابنه اللغتين العربية والانجليزية والحساب يوميا بالتناوب ، والاجر الذى عرضه مغر ، فاستدعانى ناظر المدرسة لاكون احد الثلاثة ، فقلت له : هذه رشوة يا سيدى ، فهل انت مستعد لها ، مشجع لنا على قبولها ؟ اين كان غائبا فلم يسمع صوتنا الذى بح من الشكاية وبيان ضعف ولده ؟

وبعد الفراغ من التلميذ وولى امره ارجع الى المدرسة ، فلا ابرئها ، بل اجعل اتهامها مزدوجا ، فقد اباحت لمدرسيها العمل الخارجى تحت سمعها وبصرها ، وفتحت حجراتها للمجموعات الضعيفة تتلقى فيها الدروس باجر من نفس المدرسين ، وكل عاقل معى فى ان هذا عبث اى عبث ، فالمدرس واجبه الاول مساعدة الضعيف ، وبذل اقصى جهده لتقويته ، فيكثر من سؤاله ، ويطلبه بالمجان الى حصص اضافية ، ويتصل بولى امره لمراقبته ، وما دام قد عجز عن العلاج وجب الا ينصب نفسه طبيبا . ان هذه الحالة تشبه تماما اطباء المستشفيات العامة الذين يصطادون من المستشفيات المرضى الذين يعالجونهم فى عياداتهم الخاصة .

اننا معشر المدرسين ثروتنا فى اخلاقنا ، ونحن نموذج لغيرنا ، فاذا هانت علينا اضعنا البقية الباقية من ثروتنا ، والدروس الخاصة تفسد ضمائرنا ، وتغرس الطمع فى نفوسنا ، وتجعلنا ماديين قبل كل شىء ، وتزيح عن هاماتنا تاج خلافة الرسل .

وبعد ، فانا موقن ان اصحاب الالسنة الطويلة ذوى الاغراض السيئة المستترة ، سيكيلون لى الذم ، وسيتهموننى انى ماعففت الا بعدان لم اجد ، فليكن ، ولتطمئن نفسى ، مادمت قد ارضيت ضميرى .

ذو الفقار مهران

المدرس بالتربية النسوية بباب اللوق

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢)

المركز الرئيسى بالقاهرة : ٥ شارع محمد فريد بك

فرع الاسكندرية : ٩ شارع استانبول

له فروع فى معظم مدن القطر المصرى

يؤدى جميع عمليات البنوك

على مسرح الحياة

كتب الاستاذ « ناقد » فى « منبر الشرق » ينتقد اعمال رجال البوليس مع الاهالى — لا اراك الله مكروها — لأن المكروه هو الاحتكاك برجال البوليس وخصوصا فى المدن .

دخلت مرة قسم البوليس الذى اتبعه لابحث عن نتيجة شكوى قدمتها خاصة بالتموين فأردت ان آتى البيوت من ابوابها فلجأت لمكتب حضرة المأمور ، فلم يقبل العسكرى الواقف بالباب السماح لى بالدخول واحالنى على مكتب معاون البوليس الخاص فاكتسحت بابه غير هياب ، ودخلت فوجدت عنده اثنين من اصدقائه فاخبرته عن سبب حضورى فلم يرد على وضرب الجرس فحضر له احد العساكر فقال خذه (وكأنى رسالة ولست رجلا له قيمته) الى الاونباشى خليل ! فذهبت مع العسكرى الى مكتب حضرة الاونباشى المذكور واخبرته بحكايتى فقلب بعض الاوراق امامه ثم قال لى : « تعال باكر صباحا . »

ولست ادرى ماالمانع من اجابة ماطلبه حالا . ولكنها امارة وادارة اشتهرت عن سادتنا رجال البوليس .

لم ارض بهذه النتيجة وعدت من حيث اتيت لحضرة المعاون واخبرته « من انا » فوقف احتراما وسلم على وقال لى لاتؤاخذنى ، تفضل واجلس . ثم ارسل فى طلب الاونباشى خليل فلما حضر امامه قال له (ابحث عن ورق البيك) واحضره حالا فذهب بعد ان ادى التحية العسكرية وبعد ان كان يكلمنى وهو جالس وانا واقف امامه كالخادم ، ولم يمض على ذهابه بضع ثوان حتى حضر واحضر معه الشكوى فقرأها المعاون واشر عليها بما يحقق طلبى .

هذا قليل من كثير من اعمال رجال البوليس التى يعلمها الناس جميعا ، فمتى تعرف هذه الطائفة ما لها وما عليها فتستريح ونستريح ؟

عم بركات

الاذاعة الثقافية بالريف

لقد آن الاوان لان يبرز هذا المشروع النافع الى حيز التنفيذ فانه اقل علاج يمكن ان يقدم فى الوقت الحاضر لذلك المريض الذى طالت شكاته .

وما دامت الامية هى الحائل اللعين الذى يعزل الريف عن بقية القطر من الوجهة الثقافية فسيغدو المذياع اداة اتصال ناجحة خصوصا اذا لمس هذا الصوت موضع الداء وعرف كيف يصف الدواء . وانها لرسالة الرسالات تلك التى ستلقى على كاهل هيئة الاذاعة الخاصة بالريف . وانه لكسب واى كسب ذلك الشعور الذى سيغمر القروى عندما يجد ان له قيمة فى الحياة وان هناك من يهتمون بامره ويعملون لخيره .

بور سعيد — محمد فايز جلال

قرارات

الجمعية العمومية العادية لمساهمى « بنك مصر » المنعقدة بدار البنك فى يوم الخميس الموافق ٢٢ مارس سنة ١٩٤٥

قررت الجمعية العمومية ما يأتى :

اولا — التصديق على الميزانية وعلى الحسابات للسنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٤ واخلاء طرف اعضاء مجلس الادارة من كل مايتعلق بادارتهم فى السنة المذكورة .

ثانيا — الموافقة على توزيع الارباح كاقتراح مجلس الادارة وصرف مبلغ ثمانين قرشا عن كل سهم — خالصة الضرائب — مقابل تقديم الكوبون رقم ٢٢ مصحوبا بالسهم — الى بنك مصر او احد فروعه ابتداء من يوم السبت الموافق ٢٤ مارس ١٩٤٥ .

ثالثا — اعادة اختيار حضرات اعضاء مجلس الادارة الذين انتهت مدة عضويتهم .

رابعا — اعادة تعيين مكتب الخبراء « هيوات وبريدسون ونيوبى » مراقبين للحسابات لسنة ١٩٤٥ وتفويض مجلس الادارة فى تحديد اتعابه .

لمـــاذا تفلسف الانسان ؟

للدكتور محمد البهى

يعتبر مؤرخو الفلسفة القرن السادس قبل الميلاد بداية التفلسف الانسانى . والفلسفة اذا قيل فى شأنها انها محبة الحكمة ، والتفلسف اذا عبر عنه بانه البحث عن الحكمة فمن غير ما شك ايضا ان الفلسفة فى اول عهدها مجموع المعارف التى حررها الانسان او استخلصها من المعارف السابقة على عهدها وان التفلسف فى بداية عهده ايضا نظر الانسان فى هذه المعارف السابقة لاختيار مايصلح منها فى رأيه للبقاء . فالفلسفة هى معارف مختارة والتفلسف هو إعمال الروية فى تصفية المعارف التى كانت متداولة فى الجماعة الانسانية الى حين التفلسف فى القرن السادس قبل الميلاد .

والتفلسف اذا كان تصفية واختيارا يفرض طبعا وجود مجموعة من المعارف متداولة يضعها محلا للتصفية والاختيار . وقبل عهد التفلسف كانت هناك معارف متداولة فى الجماعة الانسانية ولكنها كانت كلها معارف الهية ، أى كانت منسوبة الى الآلهة ، وكانت طائفة بالذات هى طائفة رجال الدين او من تسمى بالكهنة تقوم بشأنها وتتعهدها بالحفظ والتناقل والشرح . وما عدا هذه الطائفة من طوائف اخرى كانت تقف من هذه المعارف موقف القابل المطيع الذى لا يسمح له بمعارضة اى نوع منها ولو معارضة نفسية داخلية فضلا عن معارضتها بالتفنيد عن طريق الحجة امام آخرين . فهذه المعارف لها قداستها من الجميع ، وقداستها تمنع نقدها وتحتم قبولها .

والانسانية فى جماعات مختلفة وفى اجيال متعددة قبلت المعارف الدينية . وقبولها يتضمن تقديسها وعدم نقدها . وتقديسها وعدم نقدها ينسحب الى تقديس من يقوم بامرها وعدم معارضته . وماعرف للانسان من عمل فيها كان عبارة عن شرحها شرحا عقليا يساعد على رواجها لدى اصحاب القلق النفسى من التابعين للدين . وبهذا كان عمل الانسان فى هذه المعارف فى حدودها ومن اجل بقائها . وبهذا كان عقل الانسان فى خدمة التعاليم الدينية ولتأييد قداستها وقداسة القائمين بامرها . وقد نسترسل فندعى ان خدمة الانسان لهذه التعاليم عن طريق عمله العقلى لم يكن لعهد وجودها ونشأتها فحسب بل استمرت ايضا فى مراحل تطورها . والانسان بعقله كما ايدها فى صفائها ايدها ايضا وقد دخلتها صنعة رجال الدين . وربما كان تعظيم طائفة الكهنة وتميزها عن بقية الطوائف فى الامم الشرقية القديمة من عمل الانسان المؤيد او من نتائج تأييده لتلك التعاليم عن طريق عمله العقلى ولم يكن بوحى اصل من اصول اديان تلك الامم .

وقبل التفلسف الانسانى او قبل التفلسف الاغريقى فى القرن السادس قبل الميلاد كانت تسيطر اذن على معارف الجماعة الانسانية عدة مظاهر :

١ — كانت المعارف الدينية وحدها هى التى تقود الانسان .

٢ — وكانت طاعة الانسان لهذه المعارف ناشئة عن تقديسه لها واعتقاده بعصمتها .

٣ — وكان القائم بامر هذه المعارف ، سواء بتعليمها وتلقينها ام بشرحها وتحديد مدلولات عباراتها ، طائفة معينة هى طائفة الكهنة .

٤ — وعمل الانسان العقلى كان مرتبطا باصول هذه التعاليم وفى خدمتها ولغاية تمكينها من النفوس الحائرة .

***

واذا كان القائم بامر التوجيه فى الجماعة الانسانية طائفة معينة ، واذا كانت فى توجيهها تصدر عن ارادة الله وعن تعاليم وسيطه فى الكون وهو الرسول ، واذا كان غيرها من الطوائف فى الجماعة عليه ان يخضع ويطيع فحسب ، فليس هناك من ضمان فى ان يبقى توجيه الطائفة المعينة فى دائرة التعاليم الاولى للدين ، وليس هناك من ضمان ايضا فى ان يكون شرحها لهذه التعاليم فى حدود الغاية التى يبغيها صاحب الرسالة . بل يجوز ان تجعل هى من الدين سرا تختص بعلمه دون بقية التابعين وهو غير ماعرض على هؤلاء التابعين ، ويجوز ان تشرح ماعرف لهؤلاء باسم الدين بما تراه هى لا بما يهدف اليه الدين نفسه . واذا جعلت من الدين سرا خاصا بها فليست هناك لأحد استطاعة فى ان يراقبها فيه ، واذا فسرت ما عرفه الناس من تعاليم الدين بما تراه هى فاسناد التوجيه اليها خاصة وقيامها وحدها دون سواها بامر هذه التعاليم يحميها من التجريح ومن رميها باتباع الهوى والغرض فى التفسير . ثم نسبتها الى مقدس هو الدين يزيد فى حمايتها وفى ابعاد الاغراض الخاصة عنها .

وفى طبع الانسان اذا شعر بالتميز ان يطمع فى ان تتسع دائرته حتى ليود ان يصبح طبيعة اخرى مغايرة لطبيعة الانسان ولكنها ارقى منها . ورجال الدين او طائفة الكهنة كانت متميزة لأنها اختصت بمعرفة الدين وشرحه والقيام عليه ، وطمعت ايضا فى ان تزداد تميزها . وقد زاد حتى عدت فى بعض العهود أبناء للآلهة او من سلالتها كما اعتبرت بعض الطبقات الاخرى عبيدا لها . وانقسمت الجماعة الانسانية عندئذ الى قسمين متقابلين : قسم شريف هو طائفة الكهنة وقسم آخر خسيس هو العمال والاكرة .

واذا تميز الانسان او ادعى تميزه الى حد ان يعتبر طبيعة مغايرة لطبيعة من دونه وفى الوقت نفسه يتولى هو امر هذا الذى دونه ، فتوليه للامر يصدر فيه عن الشعور بالمفارقة . والكهنة كذلك جعلوا الناس مختلفين ووضعوهم امام آلهتهم مواضع مختلفة وجعلوا تكاليفهم ورسومهم فى العبادة مختلفة ايضا .

وهكذا آل الدين الذى شأنه ان يسوى بين الناس فى الطبيعة ويجعل تفاوتهم فى بعدهم او قربهم من مثله الاعلى الى ان يكون عاملا فى التفريق بين طبائعهم ، وهكذا آل امر رجال الدين الى ان يكونوا طبقة متميزة ، وآل توجيههم الى ان يكونوا املاء للمحافظة على تميزهم او للمحافظة على بقاء دولة لهم . وبالتالى اصبح الدين صناعة محتكرة واصبحت المعرفة المسيطرة على الجماعة الانسانية لا لأرشاد الانسان الى سعادته بل لأسعاد طائفة معينة .

***

هذا المصير الذى صارت اليه المعرفة الدينية وصار اليه رجال الدين فيما قبل القرن السادس قبل الميلاد وصارت اليه الجماعة الانسانية حمل بعض الناس على ان يثور وعلى ان يسلك طريق الفكر فى ثورته للرد والاقناع . ولم تكن ثورته الفكرية حبا فى معالجة الجدل بل لوضع حد لامتهان الانسان ، ورد اعتبار الانسان وتخليص الانسان من الانسان ، واسعاد كل فرد من الانسان لا لطائفة معينة بالذات . وتوجه هذا البعض الى تعاليم الكهنة لا ليقرها ويقبلها كما كان الشأن بالنسبة اليها بل لينقدها . ومعيار نقده ليس السماع والرواية وليس الاذعان للعصمة والقداسة بل عقله ومنطقه .

واطلق على هذه الثورة الفكرية تفلسفا . والنفر الذى رفع علم هذه الثورة كان من الاغريق . والشرق اذا كان فكر قبل هذا وانتج فى محصول الفكر البشرى ، فقد كان على نحو ما بينا فى دائرة الدين ولخدمة المعارف الدينية . والاصلاحات التى قامت فى الشرق لرفع مستوى الانسان ورد اعتباره وازالة الفوارق الطائفية كانت اصلاحات دينية كالزراشتية والبوذية . فالاولى كانت تعديلا دينيا او اصلاحا دينيا للديانة الشعبية الآرية التى قامت على عبادة النار والطبيعة المحسوسة ، والثانية كانت تعديلا للبراهمية التى حولت الجماعة الهندية الى طبقات متفاوتة فى الطبيعة .

وبنشأة التفلسف تكونت الفلسفة واصبح فى الجماعة الانسانية نوعان من المعرفة : المعرفة الدينية والمعرفة الفلسفية او الانسانية . واذا كانت الاولى يدعى فيها العصمة فالثانية للانسان ان يصوب او يخطىء فيها . واذا كانت مبادىء الاولى محدودة لانها وقف على الوحى ، فالثانية قابلة للزيادة والنماء لانها فى متناول كل الاجيال الانسانية . واذا كان رجال الدين هم المحافظون فى كل امة بحكم موقفهم من عدم التصرف فى معارف الدين ، فالفلاسفة هم رجال الثورة الفكرية واصحاب التطور فى توجيه الانسان ، واذا كان رجال الدين يضعفون من قيمة الانسان واعتباره وقد يلغون اثره فى الحياة ويردون كل اثر فيها الى الله لتتضاعف بذلك عظمة الاله ، فالفلاسفة يشيدون بالانسان وينسبون اليه اثرا ويسندون اليه فعلا فى تغيير الحياة نفسها .

والفيلسوف وان كان رجل ثورة على التعاليم الدينية فثورته فى الواقع على التعاليم التى كونها الانسان باسم الدين والتى ربما قلب بها اوضاع الدين وحرف بها هدفه . والفيلسوف وان رمى بالالحاد فرميه به عادة من رجال الدين وليس بلازم ان يكون منكرا للدين وان انكر تعاليم رجاله . ولكنه مع عدم انكاره الدين لا يبلغ مبلغ رجل الدين فى الغاء وجود الانسان بغية اظهار عظمة الله .

ولان التفلسف فى بدايته كان خروجا على تعاليم رجال الدين وعلى المألوف من المعارف المسيطرة على الجماعة الانسانية عد الفيلسوف مناوئا لرجل الدين وعدت الفلسفة عدوة للدين . وبمقدار ما فى القضية الاولى من صدق بمقدار ما فى الثانية من مبالغة . اذ الاديان فى طبيعتها تنظر الى افراد الانسان نظرة مساواة وتهدف الى اسعادهم جميعا . وكذلك الشأن فى الفلسفة . وفقط طريق احدهما قد يختلف عن طريق الآخر .

وكما لم تستطع الفلسفة ان تلغى الاديان كذلك هذه لم تستطع الغاء الفلسفة . بل الفلسفة ان لم تفته الى ما ينتهى اليه الدين تعترف بعجز له لا تستطيع السير فيه اذا اقتحمته . والدين فى وضعه الاصلى اذا لم يشجع التفكير الانسانى فى دائرة ما يرسمه له يدع له مجالا خاصا به لا يبدى — اذا ابدى — رأيا فى ناحية من نواحيه الا عن طريق الاجمال .

وما بين الفلاسفة ورجال الدين فلأجل توجيه الانسان . فالفلاسفة يرون ان رجال الدين لما للتعاليم الدين الذى ينسبون اليه من قداسة ولما لهم هم انفسهم من طبيعة انسانية تميل الى الجاه والسلطان قد يكون لهم خطر على الانسان فى قيادتهم له ان احتكروا الدين وجعلوا فهمه وقفا عليهم وحدهم . فلكى لا يقع هذا الخطر يذكر الفلاسفة بتفلسفهم الانسان بقيمته واعتبار وجوده حتى لا يكون انجذابه الى تعاليم رجل الدين عن غير روية واختيار . ورجال الدين لانهم يرون فى الفلاسفة منكرين لأفهامهم الدينية ومفرقين بين الدين وتعاليمهم ومحرضين الانسان على عدم الانقياد لهم فى يسر وسهولة يقررون بعد الفلاسفة عن التوجيه الصحيح للانسان ويصورونهم منحرفين عن الدين .

واذا كانت الفلسفة فى بدايتها تكونت من المعارف الدينية فالفلاسفة فى العصور المختلفة الى عصرنا الحاضر نشئوا تنشئة دينية وكانوا من رجال الدين قبل ان يصيروا من رجال الفكر . وان اختلفت بدايتهم عما صاروا اليه فليس لانهم انكروا الدين بل لانهم خالفوا رجال الدين فى تصويرهم للدين وعرضهم له .

واذا كان تفلسف الانسان فى اول الامر لرفع طغيان الانسان باسم الدين فلم تزل حرية التفكير التى هى اساس التفلسف وسيلة الانسان السلمية لكبح اعتداء الانسان باسم اى شىء آخر .

النزعة المادية ايضـــا

للدكتور محمد غلاب

لما كنا قد اشرنا فى الكلمة السالفة الى تغلب النزعة المادية ، ورجحان العاطفة النفعية ، وتغلغلهما فى بيئتى الموظفين ورجال الدين ، فقد اردنا ان نلمع اليوم الى اجتياحهما صفوف الكتاب والمتأدبين ، وغزوهما اوساط الصحفيين والناشرين ، فكثير من افراد هذه الطوائف الاربع قد برعوا فى التنافس على المنافع الذاتية ، ونبغوا فى التسابق الى اتقان الوصولية ، وابتعدوا عن الغايات النبيلة ، والمقاصد الجليلة ، ذلك لانهم اصبحوا لا يعنيهم من مؤلفاتهم الا ان تدر عليهم المال الوفير ، ولو لم يعادل ما احتوته وزن قطمير ، او شروى نقير ، لان غايتهم المقصودة ، وبغيتهم المنشودة ، هى ارضاء الرغبات البدائية ، دون ان يعنيهم فى كثير او قليل ان تجتاز مؤلفاتهم الازمنة الجيل تلو الجيل . والا فحدثنى بربك ما الذى يرمى اليه اولئك المتأدبون حينما يعرضون لما لا يدركون ، ويخوضون فيما لا يعقلون ، ويهرفون بما لا يعرفون ، فيتناولون افذاذ العباقرة وعظماء الابطال ، ويتصدون لتحليل المثل العليا بين اماجد الرجال ، ويجرؤون على اقتحام حرمات هذه الشخصيات الخطيرة ، ولا يخجلون من ان يصدروا عليها احكامهم الفجة الفطيرة ، ثم هم يقذفون بهذا الانتاج القاصر ، بل الجهل السافر ، فى اسلوب سمج فاتر ، بين صفوف الشباب الطاهر ، فينهل ذلك الشباب المسكين مما يلقى اليه من هذا الخطل المهين ، نهل الظامىء للماء المعين ، حاسبا انه الحق اليقين ، او العلم المتين ، او الادب الرصين ، على حين انه ليس سوى آراء منقولة ، واستنتاجات غير معقولة ، واحكام ليست مقبولة ، لان طبيعة معلومات مؤلفيها ، ولون ثقافاتهم يتباينان مع طبيعة هذه الدراسات ، والنتيجة الحتمية لكل هذا هو خطأ تلك النظرات ، بله الاستنباطات .

ان من الكتاب المحترفين من يبذلون نفوسهم فى سخاء ، ويبيعون ضمائرهم بيع الارقاء ، وينزلون باقلامهم منزلة الاجراء ، اى انهم يخرجون بها من وظيفتها الطبيعية ، ومهنتها الفطرية ، وهى التعبير باسلوب طلى ، عما يخالج النفس من آمال واماني ، وما يعتلج فى الصدر من رفيع الرغبات ، وما ينبض به القلب من ايصال الوطن الى اعلى الدرجات ، وتلك لعمر الحق اسمى الغايات ، ولكن هذه النفوس ، التى قعدت بها هممها الكليلة القاصرة ، عن التطلع الى الشموس الباهرة ، وعجزت عن ان تحتل من صفوف الجهاد امكنة ظاهرة ، رضيت بان تضع اقلامها موضع السلع البائرة ، وتبيعها بيع الصفقة الخاسرة . رامين من يخالفهم فى هذه الاخلاق بالخمول والركود ، والصلابة والجمود ، والتخلف عن ركب التقدم والصعود ، بل بعدم استحقاق الوجود .

واما الناشرون ، فاكثرهم (سماسرة) انانيون ، قد جعلوا المال غايتهم الوحيدة ، وبغيتهم الفريدة ، واستهانوا بكل ما عداه من مقومات الحياة الراقية ، واركان المجتمعات السامية ، ولكى يلتهموا اكبر قدر ممكن من الاموال ، قد وقفوا وقفة المتفرج ليراقبوا جميع الاحوال ، حتى اذا ماتبين لهم مايخدع الجماهير الساذجة ويغريها ، ويبرق امام اعينها الرمداء ويغويها ، ويصرفها عن واجبها ويلهيها ، والى الهزل يدفعها ، وعن الجد يثنيها ، انقضوا عليها انقضاض الوحوش ، يمزقون قوميتها كل ممزق ، ويفرقون تراثها كل مفرق ، ولا ينشرون الا ما يعبث بعقول شبابها ، ويذهب ادراج الرياح باخلاق انجابها ، وينزل بمستواها الى العامية الممقوتة ، فينحل عقال الغرائز المكبوتة ، فتعم الفوضى وتسود الاباحية ، وتنزل الامة من صف الانسانية الى صفوف البهيمية . وحجتهم فى هذا العبث الصراح ، وذلك الاثم المجتاح ، هى ان هذا النوع من المؤلفات ، هو اروج المنتجات ، ولو انهم كانوا صرحاء لقالوا : انه اقتل الآفات ، واخطر انواع المهلكات .

مجلس مديرية الجيزة

يطرح للمناقصة توريد الاقمشة وخامات اشغال الابرة ، وتطلب الشروط وثمنها خمسون مليما من المجلس على عرضحال تمغة وتحدد يوم ٨ / ٤ / ١٩٤٥ آخر موعد لقبول العطاءات .

٣٣٢٣

خواطر

ادب الرؤساء

كان للرؤساء فيما مضى نوع من الادب يعتبره الناس مثالا يحتذى ، ونموذجا يقتدى به ، لا من حيث الاسلوب وكفى ، ولكن من حيث المثل العليا للاخلاق والأنماط العالية فى السلوك ، ولهذا تناقلت لنا كتب التاريخ امثلة كثيرة وشواهد متنوعة ، تطالعها الاجيال المختلفة وتتباهى بها الجماعات على تباين طبقاتها وتنوع ثقافاتها . وقد كان صلى الله عليه وسلم سيد هؤلاء جميعا والمعلم « الأول » لهم فى تعبيره وتصويره وتوجيهه ، ونقده ، حتى ليروى عنه انه ربما وجه اللائمة فلا يشعر بها الا صاحبها ولا يحسها الا المعنى بها . والكلام فى ذلك يطول شرحه ويسترسل بنا الحديث عنه ، وقد كنا نحب حين ندعى ان لنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة ، وقدوة متبعة ، واننا وارثوه فى الهداية وحمل مشعل الرسالة اننا نتأدب بأدبه ونحاكيه فى تعبيره ونجاريه فى هديه وارشاده ... الا اننا رأينا كثيرا من رؤسائنا يتدلى بهم الاسفاف فى العبارات حين يخاطبون مرءوسيهم او يكتبون اليهم تدليا لا تسيغه ابسط القوانين الادبية ، ولا تهضمه اقل الاوضاع التقليدية ، وفاتهم رحمهم الله ان ذلك يعطى عنهم ابشع الصور واحقر الامثلة — فضلا عن كونه لا يجر الى نفع ولا يهدى الى صواب . فاذا كانوا يعتقدون ان رياستهم مفروضة ، واشرافهم العالى ضربة لازب ، فهم مخطئون فى ذلك كل الخطأ لان القيام على الاعمال النافعة واجب على الافراد والجماعات كل يقوم بقسطه على قدر استطاعته لافرق بين صغير وكبير . ولئن كانت الظروف قد وصلت بهم الى مرتبة الرياسة فليس معنى ذلك انهم يستبدون بالامر ويطغى بهم جبروتهم الى هذا الحد فانه شأن النفوس التى لم تأخذ بقسط من التهذيب والعلم . على ان هـذا سبيل الى تمرد الناس عليهم ، فليذكروا ذلك :

ان ملكت النفوس فابغ رضاها
فلها ثورة وفيها مضاء !

ابراهيم على ابو الخشب

اسم مؤتمر سان فرنسسكو

اعلنت سكرتيرية مجلس الشيوخ الامريكى يوم السبت الماضى ٢٤ مارس ان الاسم الرسمى الذى سيطلق على مؤتمر الامن العالمى المنتظر انعقاده يوم ٢٥ ابريل القادم فى سان فرنسسكو ، هو « مؤتمر الامم المتحدة لتنظيم الهيئات الدولية » .

« صوت الاحرار »

وافانا العدد الاول من جريدة سياسية اجتماعية اسبوعية جديدة باسم « صوت الاحرار » . لصاحبها الاستاذ محمد محمود بدير المحامى الشرعى .

وهى تصـدر على مبادئ حزب الاحرار الدستوريين ، وتحت راية زعيمهم الدكتور محمد حسين هيكل باشا .

فندعو لها ولمؤسسها الفاضل بالنجاح ، والورق .

بلا عنوان

اعود الآن الى صحيفتنا المحبوبة « منبر الشرق » بعد ان حال المرض بينى وبينها عدة اشهر كنت فيها اشوق ما اكون الى الاتصال باصدقائى من القراء ، واحبابى من الادباء ، ولكن قاتل الله المرض ...

ولهذا المرض اللعين قصة طريفة واقعية ، هى خصـومة قديمة موروثة بين العربيـة الوطنيـة ، والافرنكية الاجنبية . وطرافة هذه الخصومة ، انها تقوم بينى وبين شركة ترام القاهرة ...

وشركة ترام القاهرة لها ولع شـديد بمخاصمة الاحياء الوطنية ، وتعمد ايذاء سكان هذه الاحياء !!

اما الصلة التى تربط خصومة الشركة باحيـاء الوطنيين ، وبين مرضى ، فتتلخص فى الآتى :

انا من سكان حى السيدة زينب الذى نشـأت وترعرعت فيه ، فهو عندى قطعة من نفسى وروحى ، بل هو جزء من حياتى يصل بين الماضى والحاضر ، لذلك لم استطع مفارقته ، ولم اقو على مغادرته وهجره كما فعل غيرى ، ومن هذا الحى الكريم العزيز اركب الترام فى ذهابى واياى كل يوم .

ويضم هـذا الحى اكثر من مائتى الف نسمة ، خلاف آلاف الموظفين الذين يمرون به الى دواوينهم ووزاراتهم ، لذلك سيرت شركة الترام عدة خطوط منه واليه هى ٧ و ٦ و ١٧ و ١٢ و ٤ ، فاذا كان المقدر ان يكون هناك قطار لكل خط فى كل خمس دقائق ، كان معنى ذلك انه لابد ان يقوم من نقطة البدء بميدان السيدة قطار فى كل دقيقة ، ويمر بجميع المحطات بنفس هذا النظام .

ولكن موظف الشركة المسئول يرى الا ضرورة لان يكون لهذه الاحياء نظام ، ولا عربات مزدوجة بل يجب ان تسير بهـا العربات القديمة لتتناسب مع عمرها وقدمها ، فينتج من هذا التعنت ما يصيبنا من جراء وقوفنا الساعات فى انتظار « تشريف » الترام .

ونظرة عابرة على الفرق بين احيـاء السكاكينى وشبرا والسيدة زينب ، تبين للقارىء الى اى سياسة ترمى هذه الشركة فى ادارة خطوطها .

اما موضوع قضيتى التى اعرضها على محكمة الرأى العام ، فهو اننى اصبت بصدمة عصبية شديدة بسبب كثرة الانتظار لركوب الترام من السيدة ، ثم اعقب ذلك اصابتى بلفحات الهواء البارد الذى تسبب عنه « روماتزم » حاد ، مازلت رغم العنـاية بالعلاج اكتوى بآلامه .

ولا اريد ان اتعرض للمصالح التى تضيع على الناس من جراء اعتمادها على نظام الترام ، ولا اريد ان اتكلم عما يصيب النساء والاطفال من شدة الزحام الناجم من طول الانتظار ، ففى وسـع الرقابة الحكومية المختصة ان تتحقق من ذلك .

***

هذه هى قضية مرضى واسـبابه ، وهى ليست قضيتى وحدى ، وانما هى قضية جميع سكان الاحياء الوطنية ضد شركة مغرضة غير عادلة ، وجدت من فرصة الحرب سببا للادعاء بعدم مقدرتها على سد حاجة الجمهور ، فعملت على تأديب جمهور الوطنيين ، باثارة اعصابه ، و « بهدلة » نسائه واطفاله .

ان جميع شركات المواصلات فى الدنيا تتقرب الى الجمهور بمختلف الاساليب ، اما فى مصر فعنوان هذه الشركات هو « التحدى التام للصالح العام » .

فهل من القراء من يتطوع مشكورا فيدلنا على وسيلة تقنع شركة الترام باهمية مصالح الناس ؟

« انسان »

شعر منثور

الشبح

فى كل ليلة ارى شبحا يمر تحت شرفتى ،
شبحا من الاحياء لا الاموات
خرج يطلب السلوى فى الشوارع المقفرة ،
ويبث شكواه الى القمر والنجوم ،
تلك الكواكب الباردة التى لا تفهم هذا المخلوق المتغير
الذى ينظر اليها مرة فى احتقار ، بعين المعتد بنفسه ،
ومرة اخرى يرفع بصره اليها فى استعطاف وتوسل !
اتجه هذا الشبح نحو كعبته المظلمة
فى طريق اجتازها مرات عديدة
حتى صارت كل شجرة تؤدى اليها وكل مصباح
ينير له الطريق صديقا قديما له !
اراه مستندا الى جدار المنزل ينظر الى نافذة مضيئة
لا يحول بصره عنها ، ولا ينتقل من وقفته الطويلة
حتى يختفى قبس النور من النافذة
ليندلع فى فؤاد ذلك الشاب الحزين
الذى اخذ يقبل جدران كعبته ، مودعا النـافذة الصغيرة
ثم يجر خطواته المتثاقلة عائدا ادراجه
فيمر مرة اخرى تحت شرفتى
ثم يختفى وقد اكتنفه الظلام العميق !

الاسكندرية — صفية ابو شادى

فى جامعة فاروق

اقامت كلية الآداب بالاسكندرية مساء يوم الخميس الاسبق مناظرة موضوعهـا المرأة واشتغالها بالاعمال العـامة ، استدعت لهـا الشاعر المعروف الدكتور ابراهيم ناجى ، وكان الاجتماع برياسة الدكتور توفيق الطويل استاذ الفلسفة بالكلية . وقد احتفل اساتذة الكلية وطلبتها فى صباح اليوم التـالى (الجمعة) بالدكتور ناجى ، فتبودلت بينهم الاشعار والاحاديث الادبية ، والقى الشـاعر كمال نشأت الطالب بالكلية هذه الابيات :

« ناجى » يناجيك الفؤاد وطالما
اسـعدته بقصيدك المفتان
ارقصت فى الافق النجوم فكيف لا
يهتز قلب الشـاعر اللهفان
وزرعت فى كل القلوب هنـاءة
مشبوبة بلواعج وامان
وكتبت للشعر الرفيع قصيدة
قد الهمتها ربة الالحان
يجثو الخلود لها ويصدح ايكه
برجيعهـا فى مسمع الازمان
نبضات قلب واحتدام مشاعر
ورفيف احـلام وهمس اغان

***

« ناجى » قدمت مع الربيع وفى قدو
مك يوم مولده بديع معان
جاء الربيع وهللت اطيـاره
واتيت فاسمع نغمة بجنـانى
فاض الشعور بها فرجع خاطرى :
يا مرحبا بالشـاعر الفنان !

ممنوع الجلوس على المساند

ذهبت الى احدى الحدائق العامة التمس النزهـة وراحة البـال ، ولكن صادفنى هنـاك ما اثارنى وكدرنى ، ولم يكن ذلك غير لوحة مكتوب عليها : « ممنوع الجلوس فوق مساند المقاعد ... » اى كلام هذا ؟ هل فينا من يدع الجلوس على المقعـد المريح ليتعلق على المسند المتعب فيكون اضحوكة الناظرين ، ويوسخ بحذائه المكان المعد لجلوسه وجلوس غيره ؟ لا بد ان منا من فعل هذا مرات كثيرة حتى استدعى الامر التنبيه والكتابة للعام والخاص .

ولكن لماذا اختار القائمون بامر الحديقة كتابة هذه الصيغة « ممنوع ... » التى بليت من كثرة استعمالها وفقدت معناها حتى ان الكثيرين باتوا لا يحترمونها ؟ قد يوجد فى الامم الراقية من يحـاول الجلوس على المساند بدل المقاعد ، ولكنهم هنـاك على الاغلب الاعم يعرفون ان لكل شىء مكانا ، ومن خالف منهم القاعدة وجد الوازع من كل ما حوله فيرجع عن غلطته .

فمتى يا رب نأخذ الحيـاة كهؤلاء الناس فنعرف مالنا وما علينا واذا كان لا بد من كتابة لوحات ، فلترفع منها العبارات التى تشهد علينا ، بانا قوم نخاف ولا نستحى ؟

رستم لطفى كمال

كلونيا الأميرة - ومستحضرات الزينة
انتاج
شركة مصر للمستحضرات الطبية

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

نشر الاعلانات
فى دليل
تليفونات الاسكندرية
طبعة سنة ١٩٤٥

يمكنكم ان تحجزوا الاماكن التى تختارونها للاعـلان عن اعمالكم فى دليل تليفونات الاسكندرية المزمع صدوره فى غضون سنة ١٩٤٥ والذى يتداوله آلاف المشتركين .
والاعلان فى الدليل المذكور له مزايا خاصـة اذ يتجدد كل يوم طوال مدة سريان الطبعة وتوجـد اماكن خاليـة تستطيعون استئجارها باسعار زهيدة .

ولزيادة الايضاح اتصلوا
بقسم النشر والاعلانات
بالادارة العامة
بمحطة مصر

٣ - فى التصـوف

بقلم الدكتور عبد الحليم محمود
عضو بعثة فؤاد الأول ومدرس بالقسم العام بالأزهر

بينت فيما مضى (١) ان الشك اساس التصوف (٢) وانه يصـاحب التصوف طيلة مراحله كلها تقريبا .

هاتان القضيتان اذا ثبتتا بطريقة يقينية او قريبة من اليقينية ، فانهما فضلا عن بيانهما لسبب التصوف ستكونان عونا كبيرا لنا حينما نتحدث عن الاثر الاجنبى فى نشأة التصوف الاسلامى . ولاهمية هاتين الناحيتين اجدنى مضطرا لاثبـات بعض النصوص من كلام الصوفية انفسهم التى تدل على ذلك فى وضوح او تقرب اثباته الى الاذهـان . والنص الآتى من كلام الحارث بن اسد المحاسبى ، من مخطوط لم بدار الكتب المصرية لم يطبع بعد اسمه « النصائح » . وانى اثبت هذا النص على طوله لا لأنه يدعم الفكرة فحسب بل لما بينه وبين كلام الغزالى فى كتابه « المنقذ من الضلال » من شبه يهم كل باحث فى التصوف معرفته . ثم لما حواه من وصف قيم لعلماء السوء ولعلمـاء الرشاد . ولعل فى هـذا الوصف لهؤلاء وأولئك عظة وعبرة للكثيرين .

قال المحاسبى بعد مقدمة بسيطة :

« اما بعد ، فقد انتهى الينا ان هذه الامة تفترق على بضع وسبعين فرقة منها فرقة ناجية والله اعلم بسائرها فلم ازل برهة من عمرى انظر اختلاف الامة والتمس المنهاج الواضح والسبيل القاصد واطلب من العلم والعمل واستدل على طريق الآخرة بارشاد العلماء وعقلت كثيرا من كلام الله عز وجل بتأويل الفقهاء وتدبرت احوال الامة ونظرت فى مذاهبها واقاويلها فعلقت من ذلك ماقدر لى ورأيت اختلافهم بحرا عميقا قد غرق فيه ناس كثير وسلم منه عصابة قليلة ورأيت كل صنف منهم يزعم ان النجاة فى تبعهم وان الهالك من خالفهم ثم رأيت الناس اصنافا فمنهم العالم بامر الآخرة لقاؤه عسير ووجوده عزيز ومنهم الجاهل فالبعد عنه غنيمة ومنهم المتشبه بالعلماء مشغوف بدنياه مؤثر لها ومنهم حامل علم منسوب الى الدين ملتمس بعلمه التعظيم والعلو ينال بالدين من عرض الدنيا ومنهم حامل علم لا يعلم تأويل ما حمل ومنهم متشبه بالنساك متجر بالخير لا غناء عنده ولا بقـاء لعلمه ولا معتمد على رأيه ومنهم منسوب الى العقل والدهاء مفقود الورع والتقى ومنهم متوادون على الهوى يتفقون ، وللدنيا يتباذلون ، ورياستها يطلبون ومنهم شياطين الانس عن الآخرة يصدون وعلى الدنيا يتكالبون والى جمعها يهرعون وفى الاستكثار منها يرغبون فهم فى الدنيا احياء وعن العرف موتى بل العرف عندهم منكر والاسواء معروف .

فتفقدت فى الاصناف نفسى وضقت بذلك ذرعا فقصدت الى هدى المهتدين بطلب السداد والهدى واسترشدت العلم واعملت الفكر واطلت النظر فتبين لى فى كتاب الله تعالى وسنة نبيه واجماع الامة ان اتباع الهوى يعمى عن الرشد ويضل عن الحق ويطيل المكث فى العمى فبدأت باسقاط الهوى عن قلبى ووقفت عند اختلاف الامة مرتادا لطلب الفرقة الناجية حذرا من الاهواء المردية والفرقة الهالكة متحذرا من الاقتحام قبل البيان والتمست سبيل النجاة لمهجة نفسى ثم وجدت باجماع الامة فى كتاب الله المنزل ان سبيل النجـاة فى التمسك بتقوى الله واداء فرائضه والورع فى حلاله وحرامه وجميع حدوده والاخلاص لله تعالى بطاعته والتأسى برسوله صلى الله عليه وسلم فطلبت معرفة الفرائض والسنن عند العلمـاء فى الآثار فرأيت اجتماعا واختلافا ووجدت جميعهم مجتمعين على ان علم الفرائض والسنن عند العلماء بالله وان الفقهاء عن الله العاملين برضوانه الورعين عن محارمه المتأسين برسوله عليه الصـلاة والسلام والمؤثرين الآخرة على الدنيـا اولئك المتمسكون بامر الله وسنن المرسلين .

فالتمست من بين الامة هذا الصنف المجتمع عليهم والموصـوفين اقفـو آثارهم واقتبس من علمهم فرأيتهم اقل من القليل ورأيت علمهم مندرسا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء » ، وهم المنفردون بعلمهم فعظمت مصيبتى بفقد الادلاء الاتقياء ، وخشيت بغتة الموت ان يفجأنى على اضطراب من عمرى لاختلاف الامة ، فانكمشت فى طلب عالم لم اجد لى من معرفته بدا لم اقصر فى الاحتياط ولم ان النصح ، فقيض لى الرءوف بعباده قوما وجدت فيهم دلائل التقوى واعلام الورع وايثار الآخرة على الدنيا ووجدت ارشادهم ووصاياهم موافقة لأفاعيل ائمة الهدى مجتمعين على نصح الامة لا يرجون ابدا فى معصيته ولا يقنطون احدا من رحمتـه يرضون ابدا بالصبر على البأساء والضر ، والرضى بالقضاء ، والشـكر على النعماء ، يحببون الله تعالى الى العباد بذكرهم اياديه واحسانه ويحثون العباد على الانابة الى الله تعالى علما بعظمة الله تعالى وعظيم قدرته وعلما بكتابه وسنته .

فقهاء فى دينه ، علماء بما يحب ويكره ، ورعين عن البدع والاهواء ، تاركين التعمق والاغلاء ، مبغضين للجدال والمـراء : متورعين عن الاغتياب والظلم والاذى ، مخالفين لأهوائهم محاسبين لأنفسهم مالكين لجوارحهم ورعـين فى مطاعمهم وملابسهم وجميع احوالهم ، مجانبين للشبهات ، تاركين للشهوات ، متجزئين بالبلغة من الاقوات ، متقللين من المبـاح ، زاهدين فى الحلال ، مشفقين من الحساب ، وجلين من المعاد ، مشغولين بشأنهم مزرين على انفسهم من دون غيرهم لكل امرىء منهم شأن يغنيه . علماء بامر الآخرة ، واهاويل القيامة ، وجزيل الثواب ، واليم العقـاب ذلك اورثهم الحزن الدائم ، والهم المضنى ، فشغلوا عن سرور الدنيا ونعيمها ولقد وصفوا للآداب صفاتا ، وحددوا للورع حدودا ضاق لها صدرى وعلمت ان آداب الدين وصـدق الورع بحر لا ينجو من الغرق فيه شبهى ولا يقوم بحدوده مثلى فتبين لى فضلهم واتضح لى نصحهم وايقنت انهم العاملون بطريق الآخرة والمتأسـون بالمرسلين والمصابيح لمن استضاء بهم والهادون لمن استرشدهم فاصبحت راغبا فى مذهبهم مقتبسا من فوائدهم قابلا لآدابهم محبـا لطاعتهم لا اعدل بهم شيئا ولا اوثر عليهم احدا ففتح الله لى علما انفتح لى برهانه وانار لى فضله ورجوت النجاة لمن اقتربه اوانتحله وايقنت بالغوث لمن عمل به ورأيت الاعوجاج فيمن خالفه ورأيت الرين متراكما على قلب من جهـله وجحده ورأيت الحجة البالغـة لمن فهمه ورأيت انتحاله والعمل بحدوده واجبا على واعتقدته فى سريرتى وانطويت عليه بضميرى وجعلته اساس دينى وبنيت عليه اعمالى وتقلبت فيه باحوالى وسألت الله عز وجل ان يوزعنى شكر ما انعم به على وان يقوينى على القيام بحدود ما عرفنى به مع معرفتى بتقصيرى فى ذلك وانى لا ادرك شكره ابدا . »

انتهى كلام المحاسبى وسنذكر فى مقـال مقبل بعض نصوص من كلام الامام الغزالى ان شاء الله تعالى .

(يتبع)

بنك مصر - شركة مساهمة مصرية

المركز الرئيسى سجل تجارى رقم ٢ بالقاهرة

تقرير مجلس الادارة عن اعمال سنة ١٩٤٤
القاه الدكتور حافظ عفيفى باشا على الجمعيـة العمومية العـادية
للمساهمين المنعقدة بدار البنك يوم الخميس ٢٢ مارس سنة ١٩٤٥

قبل ان نعرض على حضراتكم تقريرنا عن اعمال سـنة ١٩٤٤ يغتبط مجلس الادارة ان يسـجل ذلك الشرف العظيم الذى اسبغه المليك المحبوب على « بنك مصر » اذ تفضل جلالته بزيارة هـذه الدار فى يوم الاثنين الموافق ٣١ يوليو سنة ١٩٤٤ وتفقد حركة العمل فى اقسام البنك المختلفـة . كما تفضـل فابدى سروره وعطفه السامى على القائمين بشؤون هـذه المؤسسة الوطنية .

وانا اذ نرفع اليوم باسمكم الى مقام المليك اسمى آيات الشكر على كريم عطف جلالته وجميل رعايته التى لا تنقطع بتشجيع المؤسسات القومية التى تعمل على النهوض بالبلاد ، نبتهل الى الله القدير ان يحفظ الفاروق العظيم لمصر الناهضة وان يؤيد ملكه ويبقيه للبلاد ذخرا ونصيرا .

نظرة عامة

يبدو اليـوم فى الافق من البوادر ما يبعث على الامل فى انتهاء الحرب الاوربية الحاضرة بعـد ان سلخت اكثر من خمس سنوات طوال اكتوى فيها العالم بنارها .

ولعل فيما خلفتـه الحرب الكبرى الماضيـة (١٩١٤ - ١٩١٨) من تقلقل واضطراب فى شتى النواحى وما قاساه العالم فى اعقـابها ابلغ الدروس والعبر لتجنب مثل هذه الحـال عند ما تضع الحرب الحاضرة اوزارها ، لذلك فان الحلفـاء لم ينتظروا المرحلة الاخيرة للحرب ولا نهايتها فى الشرق الاقصى بل عمدوا من الآن الى تنظيم امور السلم مع ما تتطلبه من تسوية مشاكل عديدة ومعقدة وقد عملوا على ان تشهد الدول المتحالفة والمتحـدة مؤتمرات متنوعة ترمى جميعا الى تحقيق غرض واحد هو اقامة السـلم على اسس متينة .

ولا يخفى عليـكم ما كان لمصر — التى عاونت قصارى جهـدها فى سبيل مساعدة حلفائها — من نصيب جدى فى هذه المؤتمرات . وقد قضت الحكمة ان تسلك اخيرا السبيل للاشتراك فى مؤتمر سان فرنسسكو ، وبذلك تبوأت المركز اللائق بها بين دول العالم .

ولم يبق امامها الآن الا ان تواجه مشاكلها المحلية وان تعد نفسها لتطبيق ما سوف يتخذ من قرارات فى تلك المؤتمرات ، كما ان عليها ان تقوى دعائم التقدم الذى بلغته والذى تدل عليه حالتها المالية الحاضرة .

وان تلك المشاكل من الاهميـة بمكان حتى ان الحكومة قد رأت من الصواب ان تنشىء فى رياسة مجلس الوزراء وكالة وزارة خاصة لشؤون ما بعـد الحرب تتركز فيها دراسة المسائل الاقتصادية والمالية والتجارية التى كانت تتولاها وزارات ولجان مختلفة .

هذا والوقت ملائم الآن لكى تعمـل الحكومة من جانبها على الاسراع فى تنفيذ المشروعات الحيوية التى تحقق للبلاد استغلال كافة مصادر الثروة الاهلية وعلى زيادة الانتاج الزراعى وتدعيم الصناعة المحلية وتشجيع انتشارها وبخاصة تهيئة كل الوسائل التى توفر للصناعة المصرية — وهى التى تمتعت دائما وبحق بتشجيع الحكومة ورعايتها — اسـباب النمو والازدهار دون ان تثقل كاهلها من ناحية اخرى باعباء من الضرائب الثقيلة ونحوها .

وعلى المؤسسات والافراد من جانبهم ان يستعدوا لتجديد وتحسين معـدات مصانعهم وتوسيع تلك المصانع وان يعملوا على اقامة صناعات ضرورية جديدة تعود عليهم وعلى البلاد بالنفع الجزيل .

ولا ريب فى انه ليس اجـدى من استخدام الاموال المتوافرة والودائع المكدسة فى البنوك فى هذه الوجوه ذات الخير العميم .

وعندئذ يمكن القول باننا قد سلكنا اقرب السبل وتقدمنا بانجع علاج لرفع مستوى المعيشة فى البلاد . كما نكون قد خطونا اوسـع الخطوات فى طريق التقدم والارتقاء .

هذا ويسرنا ان ننوه بالاتفاق المصرى البريطانى بشأن تيسير الاستيراد وما تضمنه من تسهيل حصول مصر على البضائع والسلع التى تشتد اليها حاجة الاستهلاك المحلى . ونود ان نتمكن بوجه خاص من الحصول على ما تحتاج اليه الصناعة والزراعة من آلات ومعدات ضرورية . اذ ان مصانعنا قد اصبحت فى اشد الحاجة الى الاصلاح والتجديد الشامل بسبب ما اصابها من الانهاك طوال مدة الحرب كما ان ارضنا الزراعية قد انهكت تربتهـا بعد ان استغلت استغلالا مضنيا خلال هذه المدة .

يسرنا ان نحيطكم علما ، كما وعدناكم من قبل ، ان السعى الذى ظل مجلس الادارة دائبـا عليه مدة ثلاث سنوات قد تكلل بالنجاح فتم اتفاقنا مع الحكومة على ان يسترد البنك منها الالف حصة تأسيس التى كانت قد انشئت لصالحها بموجب القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٤١ الخاص بدعم البنك .

وقد تمت هذه التسوية فى اول سبتمبر سنة ١٩٤٤ بان رد البنك للحكومة مبلغ الـ ٢٢٥٧٤٤٣ جنيها الذى سبق ان دفعته تنفيذا لذلك القانون . واصبحت حصص التأسيس ملكا خاصا للبنك بالشروط الآتية :

اولا — يستولى البنك على ربح هذه الحصص فى الحدود الوارد ذكرها فى الفقرة (ج) من المادة الخامسة من القانون على ان يحبس هذا الربح فى احتياطى خاص لاستهلاك قيمة الحصص باكملهـا وقدرها ٢٢٥٧٤٤٣ جنيها .

ثانيا — يتعهد البنك بان يحتفظ بهذه الحصص والا يتصرف فيهـا الا بعد اتمام استهلاك قيمتها بالطريقة الواردة فى الشرط السابق وبغير ان يستعمل البنك فى هذا الاستهلاك شيئا من احتياطياته الاخرى .

ثالثا — تظل احكام قانون دعم البنك سـارية ومعمولا بها .

ونعتقد ان هذه التسوية قد حققت لهذه المؤسسة القومية استرداد مكانتها الادبية التى تصبو اليهـا حيث امكنها بعد ثلاث سنوات فقط ان ترد للدولة ما سبق ان تحملته عند ما تدخلت الحكومة لدعم البنك .

واننا لنسجل هنا باسمكم جزيل الشكر للحكومة على هذا القرار الحكيم .

الميزانية

تدل الميزانية المعروضة على حضراتكم على تقدم مطرد عن سابقتها وتعبر عن نواحى نشاط مصرفكم بما تترجم عنه ابوابها التى نخص منها بالذكر مايلى :

« النقود بالصندوق وفى البنوك » فقد زادت زيادة كبيرة بسبب النمو الملحوظ فى الحسابات الجارية الدائنة والودائع نتيجة لوفرة النقود المتداولة فى البلاد .

وكذلك زادت اموال الاستثمار فى « محفظة الاوراق المالية » بما اضيف اليها خلال هذه السنة من اوراق الحكومة والاذونات على الخزانة العامة وكذلك اصبحت تشتمل على حصص التأسيس التى استردها البنك من الحكومة كما قدمنا .

وتضاعفت اموال التوظيف فى « السلف بتأمين بضائع » عما كانت عليه فى العام السابق وفى ذلك دلالته الواضحة على جهود البنك فى تمويل المحاصيل الرئيسية من حبوب وقطن ، ولو ان موسم القطن جاء متأخرا فى هذه السنة .

وفى باب « الاطيـان والعقارات تحت البيع » يتضح بجلاء مقدار ما تخلص البنك منهـا اذ هبط رصيدها الى ٢١٤٠٠٦ جنيهات بعد ان كان ٩٤٧٤٤٠ جنيها فى سنة ١٩٣٩ .

وقد نقص حساب « الاملاك والاثاث » بمقدار الاستهلاكات عن سنة ١٩٤٤ وفقـا للبرنامج الذى يسير عليه مجلس الادارة .

اما تسوية الديون القديمة فلا تزال بطيئة بسبب قوانين التسويات العقارية وما رتبته من صعوبات واجراءات طويلة ممـا يتطلب باستمرار زيادة الاحتياطى المخصص لها . فى حين ان الظروف الحاضرة اكثر ماتكون ملاءمة لتسديد هذه الديون .

ومع ذلك فان ما تدل عليه الميزانية من تقـدم ورواج فى اعمال البنك يتبين بجلاء فى زيادة الاموال الاحتياطية وفى مقـدار صافى الارباح وقد بلغ ٦٩٩٠٩٢ جنيها هذه السنة مقابل ٥٨٩٤٣٧ جنيها فى سنة ١٩٤٣ .

على اننا نود ان نشير الى ان ايرادات البنك من محفظة الاوراق المالية قد فاقت صافى الايرادات من الاعمـال المصرفية البحتة وهو امر ادت اليه الحالة الاستثنائية الراهنة .

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION – ADMINISTRATION :
Place Khédive-Ismail
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur – Fondateur :
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant et transféré en 1937 au Caire où il paraît en arabe toutes les semaines

ABONNEMENTS ANNUELS
ÉGYPTE . . . P.T. 100
ÉTRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

جامعة الدول العربيـــــة

الميثـــاق

مادة ١ — تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق .

ولكل دولة عربية مستقلة الحق فى ان تنضم الى الجامعة ، فاذا رغبت فى الانضمام قدمت طلبا بذلك يودع لدى الامانة العامة الدائمة ويعرض على المجلس فى اول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب .

مادة ٢ — الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة فى شؤون البلاد العربية ومصالحها .

كذلك من اغراضها تعاون الدول المشتركة فيها تعاونا وثيقا بحسب نظم كل دولة منها واحوالها فى الشؤون الآتية :

(ا) الشؤون الاقتصادية والمالية ويدخل فى ذلك التبادل التجارى والجمارك والعملة وامور الزراعة والصناعة .

(ب) شؤون المواصلات ويدخل فى ذلك السكك الحديدية والطرق والطيران والملاحة والبرق والبريد .

(ج) شؤون الثقافة .

(د) شؤون الجنسية والجوازات والتأشيرات وتنفيذ الاحكام وتسليم المجرمين .

(هـ) الشؤون الاجتماعية .

(و) الشؤون الصحية .

مادة ٣ — يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلى الدول المشتركة فى الجامعة ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكن عدد ممثليها .

وتكون مهمته القيام على تحقيق اغراض الجامعة ومراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول المشتركة فيها من اتفاقات فى الشؤون المشار اليها فى المادة السابقة وفى غيرها .

ويدخل فى مهمة المجلس كذلك تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية التى قد تنشأ فى المستقبل لكفالة الامن والسلام وتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية .

مادة ٤ — تؤلف لكل من الشؤون المبينة فى المادة الثانية لجنة خاصة تمثل فيها الدول المشتركة فى الجامعة وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون ومداه وصياغتها فى شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيدا لعرضها على الدول المذكورة .

ويجوز ان يشترك فى اللجان المتقدم ذكرها اعضاء يمثلون البلاد العربية الاخرى ، ويحدد المجلس الاحوال التى يجوز فيها اشتراك اولئك الممثلين وقواعد التمثيل .

مادة ٥ — لا يجوز الالتجاء الى القوة لفض المنازعات بين دولتين او اكثر من دول الجامعة ، فاذا نشب بينهما خلاف لا يتعلق باستقلال الدولة او سيادتها او سلامة اراضيها ولجأ المتنازعون الى المجلس لفض هذا الخلاف كان قراره عندئذ نافذا وملزما .

وفى هذه الحالة لا يكون للدول التى وقع بينها الخلاف الاشتراك فى مداولات المجلس وقراراته .

ويتوسط المجلس فى الخلاف الذى يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة وبين اية دولة اخرى من دول الجامعة اوغيرها للتوفيق بينهما .

وتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط باغلبية الآراء .

مادة ٦ — اذا وقع اعتداء من دولة على دولة من اعضاء الجامعة او خشى وقوعه فللدولة المعتدى عليها او المهددة بالاعتداء ان تطلب دعوة المجلس للانعقاد فورا .

ويقرر المجلس التدابير اللازمة لدفع هذا الاعتداء ويصدر القرار بالاجماع فاذا كان الاعتداء من احدى دول الجامعة لا يدخل فى حساب الاجماع رأى الدولة المعتدية .

واذا وقع الاعتداء بحيث يجعل حكومة الدولة المعتدى عليها عاجزة عن الاتصال بالمجلس فلممثل تلك الدولة فيه ان يطلب انعقاده للغاية المبينة فى الفقرة السابقة ، واذا تعذر على الممثل الاتصال بمجلس الجامعة حق لأية دولة من اعضائها ان تطلب انعقاده .

مادة ٧ — مايقرره المجلس بالاجماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة فى الجامعة ، ومايقرره المجلس بالاكثرية يكون ملزما لمن يقبله .

وفى الحالتين تنفذ قرارات المجلس فى كل دولة وفقا لنظمها الاساسية .

مادة ٨ — تحترم كل دولة من الدول المشتركة فى الجامعة نظام الحكم القائم فى دول الجامعة الاخرى وتعتبره حقا من حقوق تلك الدول وتتعهد بالا تقوم بعمل يرمى الى تغيير ذلك النظام فيها .

مادة ٩ — لدول الجامعة العربية الراغبة فيما بينها فى تعاون اوثق وروابط اقوى مما نص عليه هذا الميثاق ان تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الاغراض .

والمعاهدات والاتفاقات التى سبق ان عقدتها او التى تعقدها فيما بعد دولة من دول الجامعة مع اية دولة اخرى لاتلزم ولاتقيد الاعضاء الآخرين .

مادة ١٠ — تكون القاهرة المقر الدائم لجامعة الدول العربية ولمجلس الجامعة ان يجتمع فى اى مكان آخر يعينه .

مادة ١١ — ينعقد مجلس الجامعة انعقادا عاديا مرتين فى العام فى كل من شهرى مارس واكتوبر وينعقد بصفة غير عادية كلما دعت الحاجة الى ذلك بناء على طلب دولتين من دول الجامعة .

مادة ١٢ — يكون للجامعة امانة عامة دائمة تتألف من امين عام وامناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين .

ويعين مجلس الجامعة باكثرية ثلثى دول الجامعة الامين العام . ويعين الامين العام بموافقة المجلس الامناء المساعدين والموظفين الرئيسيين فى الجامعة .

ويضع مجلس الجامعة نظاما داخليا لاعمال الامانة العامة وشؤون الموظفين .

ويكون الامين العام فى درجة سفير والامناء المساعدون فى درجة وزراء مفوضين .

ويعين فى ملحق لهذا الميثاق اول امين عام للجامعة .

مادة ١٣ — يعد الامين العام مشروع ميزانية الجامعة ويعرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدء كل سنة مالية .

ويحدد المجلس نصيب كل دولة من دول الجامعة فى النفقات ، ويجوز ان يعيد النظر فيه عند الاقتضاء .

مادة ١٤ — يتمتع اعضاء مجلس الجامعة واعضاء لجانها وموظفوها الذين ينص عليهم فى النظام الداخلى بالامتيازات والحصانة الدبلوماسية اثناء قيامهم بعملهم .

وتكون مصونة حرمة المبانى التى تشغلها هيئات الجامعة .

مادة ١٥ — ينعقد المجلس للمرة الاولى بدعوة من رئيس الحكومة المصرية وبعد ذلك بدعوة من الامين العام .

ويتناوب ممثلو دول الجامعة رياسة المجلس فى كل انعقاد عادى .

مادة ١٦ — فيما عدا الاحوال المنصوص عليها فى هذا الميثاق يكتفى باغلبية الآراء لاتخاذ المجلس قرارات نافذة فى الشؤون الآتية :

ا : شؤون الموظفين .

ب : اقرار ميزانية الجامعة :

ج : وضع نظام داخلى لكل من المجلس واللجان والامانة العامة .

د : تقرير فض ادوار الاجتماع .

مادة ١٧ — تودع الدول المشتركة فى الجامعة الامانة العامة نسخا من جميع المعاهدات والاتفاقات التى عقدتها او تعقدها مع اية دولة اخرى من دول الجامعة او غيرها .

مادة ١٨ — اذا رأت احدى دول الجامعة ان تنسحب منها ابلغت المجلس عزمها على الانسحاب قبل تنفيذه بسنة .

ولمجلس الجامعة ان يعتبر اية دولة لا تقوم بواجبات هذا الميثاق منفصلة عن الجامعة ، وذلك بقرار يصدره باجماع الدول عدا الدولة المشار اليها .

مادة ١٩ — يجوز بموافقة ثلثى دول الجامعة تعديل هذا الميثاق وعلى الخصوص لجعل الروابط بينها امتن واوثق ولانشاء محكمة عدل عربية ولتنظيم صلات الجامعة بالهيئات الدولية التى قد تنشأ فى المستقبل لكفالة الامن والسلام .

ولا يبت فى التعديل الا فى دور الانعقاد التالى للدور الذى يقدم فيه الطلب .

وللدولة التى لا تقبل التعديل ان تنسحب عند تنفيذه دون التقيد باحكام المادة السابقة .

مادة ٢٠ — يصدق على هذا الميثاق وملاحقه وفقا للنظم الاساسية المرعية فى كل من الدول المتعاقدة .

وتودع وثائق التصديق لدى الامانة العامة ويصبح الميثاق نافذا قبل من صدق عليه بعد انقضاء خمسة عشر يوما من تاريخ استلام الامين العام دفاتر التصديق من اربع دول .

حرر هذا الميثاق باللغة العربية فى القاهرة بتاريخ ٨ ربيع الثانى سنة ١٣٦٤ (٢٢ مارس سنة ١٩٤٥) من نسخة واحدة تحفظ فى الامانة العامة .

وتسلم صورة مطابقة للاصل لكل دولة من دول الجامعة .

***

ملحق خاص بفلسطين

منذ نهاية الحرب العظمى الماضية سقطت عن البلاد العربية المنسلخة من الدولة العثمانية ، ومنها فلسطين ، ولاية تلك الدولة ، واصبحت مستقلة بنفسها غير تابعة لاية دولة اخرى ، واعلنت معاهدة لوزان ان امرها لاصحاب الشأن فيها واذا لم تكن قد مكنت من تولى امورها فان ميثاق العصبة فى سنة ١٩١٩ لم يقرر النظام الذى وضعه لها الا على اساس الاعتراف باستقلالها ، فوجودها واستقلالها الدولى من الناحية الشرعية امر لا شك فيه ، كما انه لا شك فى استقلال البلاد العربية الاخرى ، واذا كانت المظاهر الخارجية لذلك الاستقلال ظلت محجوبة لاسباب قاهرة ، فلا يسوغ ان يكون ذلك حائلا دون اشتراكها فى اعمال مجلس الجامعة .

ولذلك ترى الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية انه نظرا لظروف فلسطين الخاصة والى ان يتمتع هذا القطر بممارسة استقلاله فعلا ، يتولى مجلس الجامعة امر اختيار مندوب عربى من فلسطين للاشتراك فى اعماله .

ملحق خاص بالتعاون مع البلاد العربية غير المشتركة فى مجلس الجامعة

نظرا لان الدول المشتركة فى الجامعة ستباشر فى مجلسها وفى لجانها شؤونا يعود خيرها واثرها على العالم العربى كله ولان امانى البلاد العربية غير المشتركة فى المجلس ينبغى له ان يرعاها وان يعمل على تحقيقها .

فان الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية يعنيها بوجه خاص ان توصى مجلس الجامعة ، عند النظر فى اشراك تلك البلاد فى اللجان المشار اليها فى الميثاق ، بان يذهب فى التعاون معها الى ابعد مدى مستطاع ، وفيما عدا ذلك ، بالا يدخر جهدا لتعرف حاجاتها وتفهم امانيها وآمالها وبان يعمل بعد ذلك على صلاح احوالها وتأمين مستقبلها بكل ما تهيئه الوسائل السياسية من اسباب .

ملحق خاص بتعيين الامين العام للجامعة

اتفقت الدول الموقعة على هذا الميثاق على تعيين سعادة عبد الرحمن عزام بك امينا عاما لجامعة الدول العربية .

ويكون تعيينه لمدة سنتين ، ويحدد مجلس الجامعة فيما بعد النظام المستقبل للامانة العامة .

AU CRIBLE — فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل
« المعرى »

صوت الصحافة

كان للصحافة قديما اكبر الاثر فى اصلاح الاخطاء وتوجيه الآراء والتنبيه الى كل نقص او عيب وخاصة فى وزارات الحكومة ومصالحها . وكان اى خبر ينشر فى اية صحيفة ويمس من قريب او بعيد احدى هذه الوزارات او المصالح حريا بالتحقيق والتدقيق والعمل على تصحيحه ومعالجة كل امر تناوله .

كان للصحافة يومئذ خطرها ومكانتها وكان الموظفون يعملون حسابا لها فيتنكبون بذلك كثيرا من الاخطاء ، ويتنكب الجمهور بعبارة اخرى كثيرا مما يودى بمصالحه ويلحق بها الاذى والضرر . ومع ان الصحافة اليوم قد تقدمت واتسع انتشارها فان هذه المكانة لم تبق لها عند الوزارات والموظفين ، وقد خفت صوتها وضعف اثرها فى النفوس ، هذا بالرغم من ان مظهر الصحافة فى الحكومة قد قوى شأنه وجل خطره بانشاء مكاتب خاصة لها فى كل وزارة . ولكن المسألة هى مظاهر لا اكثر ، وقد اصبحت هذه المظاهر هى طابع معظم الناس فى كل شىء ، اما جوهر الاشياء ولبها فانه معدوم . وجوهر المسألة التى نحن بصددها ان الناس قديما كانوا يستحيون ويخجلون ويخشون الله ويقدرون المصلحة العامة فكانت الاشارة تكفى لتصحيح الخطأ والرجوع الى الحق . اما الآن فان الجريمة يعلن عنها بالطبل والزمر ويهتز لها الرأى العام جميعه ، ولكن لا اكثر من ذلك ، ولا نتيجة من ذلك !!

« ناقد »

فى البرلمانات العربية

احيل امس الاول (٢٨ مارس) الى البرلمان المصرى مرسوم بمشروع قانون خاص بميثاق جامعة الدول العربية للتصديق عليه .

وجاء من بغداد فى نفس اليوم ان مجلس النواب العراقى اقر هذا الميثاق . كما ورد من دمشق فى تاريخه انه سيعرض على مجلس النواب السورى لاقراره فى جلسته القادمة .

« شيمة »

رزق صديقنا الكاتب الاديب الاستاذ احمد عبدالغفار ، وكيل ادارة التركات بمصلحة الضرائب ، بمولودة سعيدة سماها « شيمة » ، كاسم اخت النبى صلى الله عليه وسلم فى الرضاع .

بارك الله فيها كما بارك فى سميتها ، وجعلها قرة عين لوالديها الكريمين .